

أسوشيتد برس || لماذا ازداد الحوثيون في اليمن قوةً خلال سنوات الحرب؟



الأربعاء 16 سبتمبر 2026 08:30 م

قالت وكالة "أسوشيتد برس"، إنه في أوقات مختلفة خلال العقد الماضي، استهدفت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل الحوثيين في اليمن بغارات جوية قوية لم تسفر إلا عن ازدياد قوتهم

وأشارت إلى أنه مع تقدم الحوثيين المدعومين من إيران حاليًا نحو نقطة اختناق بحرية رئيسة وضربهم لمنشآت النفط السعودية، مما أدى إلى زعزعة الأسواق العالمية، لا يوجد الكثير مما يمكن فعله لإيقافهم لم يتم تجربته من قبل

وعزت ذلك لكون الحوثيين ينشطون في منطقة جبلية شاسعة، حيث يمكنهم نشر مقاتليهم وبنيتهم العسكرية، مع تهديدهم في الوقت ذاته لبنية النفط الرئيسية وطرق التجارة الحيوية في الوقت الذي تقدم فيه إيران وحلفاؤها في لبنان والعراق الخبرات والتدريب والأسلحة المتطورة، وفقًا للأمم المتحدة وخبراء آخرين، بينما تتكفل أيديولوجية الحوثيين المتشددة بالباقي

يقول مايكل نايتس، الذي كتب على نطاق واسع عن الحوثيين، ورئيس قسم الأبحاث في شركة "هاريزون إنجيج"، وهي شركة استشارات استراتيجية مقرها نيويورك: "إنهم الأكثر التزامًا والأكثر نقاءً أيديولوجيًا والأكثر عدوانية" من بين حلفاء إيران الإقليميين

وأضاف: "لقد طورها الإيرانيون بسرعة فائقة" أشياء استغرق تطويرها من قبل حزب الله اللبناني 20 عامًا، طورها الحوثيون في خمس سنوات".

دعم إيراني للحوثيين

يمتلك الحوثيون ترسانة واسعة من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والطائرات المسيّرة - يشبه العديد منها النماذج الإيرانية - التي يمكنها الوصول إلى جميع دول الخليج بالإضافة إلى إسرائيل كما استخدموا صواريخ متطورة مضادة للسفن وطائرات مسيّرة بحرية لضرب السفن في البحر الأحمر، مما يهدد طريقًا تجاريًا حيويًا

تنفي إيران تسليح الحوثيين، الأمر الذي يُعد انتهاكًا لحظر الأمم المتحدة إلا أنه تم ضبط أسلحة وقطع غيار إيرانية مهربة في شحنات عديدة متجهة إلى اليمن، كما وثّق تقرير صادر عن خبراء الأمم المتحدة عام 2024 وجود علاقات عسكرية واسعة النطاق بين الحوثيين وإيران وحلفائها الآخرين

وقدّر ذلك التقرير أن الحوثيين جندوا ما يصل إلى 350 ألف مقاتل بحلول عام 2024، ارتفاعًا من 30 ألف مقاتل فقط في عام 2015، عندما تدخلت المملكة العربية السعودية في الحرب الأهلية اليمنية ضد الحوثيين وفرضت حصارًا بحريًا

يستطيع الحوثيون استخدام طائرات مسيرة وصواريخ رخيصة نسبيًا لاستهداف النفط والبنية التحتية الأخرى على الجانب الآخر من الحدود في السعودية، فضلًا عن ناقلات النفط قبالة الساحل وبينما يُعتقد أن إيران تُزوّد الحوثيين بمكونات متطورة كأنظمة التوجيه، إلا أنهم قادرون على تصنيع معظم أسلحتهم محليًا، وهناك تلميحات بأنهم قد يستخدمون الذكاء الاصطناعي في محاولة لتطوير صواريخ أكثر فعالية

تفتخر المملكة العربية السعودية بمجموعة من الأسلحة التي زودتها بها الولايات المتحدة، بما في ذلك الطائرات المتطورة بالإضافة إلى أنظمة الدفاع الصاروخي المتقدمة التي استخدمت ضد إيران في ذروة الحرب في الربيع الماضي

لكن مع تعرض إمدادات الصواريخ الاعتراضية المتطورة للضغط، فمن غير الواضح إلى متى يمكنها صد الهجمات- ليس فقط من الحوثيين، ولكن من الميليشيات المدعومة من إيران في العراق والتي تُتهم بالهجوم الذي أدى إلى إغلاق خط أنابيب شرق-غرب الحيوي لصادرات النفط

تأثير محدود للغارات الجوية

دخلت السعودية الحرب ضد الحوثيين مطلع عام 2015، بعد أن سيطر المتمردون على معظم شمال ووسط اليمن، بما في ذلك العاصمة صنعاء، من الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا وحتى آنذاك، كانت السعودية تخشى تنامي نفوذ حليف إيراني مسلح جيدًا على حدودها

على مدى السنوات السبع التالية، شنت السعودية موجات من الغارات الجوية على الحوثيين، مما أسفر في كثير من الأحيان عن مقتل مدنيين وكافحت مجموعة من القوات الحكومية اليمنية والانفصاليين الجنوبيين لحدس الحوثيين، ولم تشهد خطوط القتال تغييرًا يُذكر قبل وقف إطلاق النار في عام 2022.

في العام التالي، وبعد اندلاع الحرب في غزة، بدأ الحوثيون بمهاجمة سفن البحر الأحمر فيما وصفوه بحصار إسرائيلي وشنت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة موجات من الضربات ضد الحوثيين ابتداءً من يناير 2024 .

وفي العام التالي، أمر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتكثيف القصف الجوي، حيث تم إسقاط حوالي 2000 قذيفة على أكثر من 1000 هدف، حسبما صرح مسؤول عسكري أمريكي لوكالة "أسوشيتد برس" آنذاك

بلغت تكلفة الذخائر الأمريكية وحدها أكثر من 750 مليون دولار، بينما دُمّر الحوثيون سبع طائرات أمريكية مسيّرة من طراز MQ-9 Reaper ، بتكلفة تجاوزت 30 مليون دولار للطائرة الواحدة وانزلت طائرة مقاتلة من طراز F/A-18، تزيد قيمتها عن 60 مليون دولار، من على متن حاملة طائرات

بعد أسابيع من الغارات الأمريكية، وافق الحوثيون على وقف مهاجمة السفن الأمريكية لكنهم استمروا في استهداف إسرائيل، التي ردت بغارات مماثلة في وقت لاحق من عام 2025، أسفرت عن مقتل رئيس الوزراء الحوثي وعدد من كبار المسؤولين، وضربت ميناء رئيسيًا مرارًا وتكرارًا

والتزم الحوثيون إلى حد كبير بالحياد في الأشهر الأولى من الحرب مع إيران، ولكن في يوليو، استأنفوا هجماتهم على المملكة العربية السعودية وأعلنوا فرض حصار على الملاحة السعودية

أي هزيمة دائمة ستطلب قوات برية

كما أظهرت الصراعات الأخيرة، نادرًا ما تكون القوة الجوية فعالة بدون قوات برية يمكنها التحرك والاستيلاء على الأراضي بعد الضربات

في حالة اليمن، يعاني المقاتلون المعارضون للحوثيين من انقسامات عميقة، وقد تقاطلوا فيما بينهم حتى شهر يناير الماضي ويضم هؤلاء مقاتلين مواليين للحكومة المدعومة من السعودية، وانفصاليين جنوبيين مدعومين من الإمارات العربية المتحدة، التي تُعتبر في بعض الأحيان منافسة للسعودية، والتي انسحبت من اليمن عام 2019.

وقال توماس جونو، أستاذ الشؤون الدولية في جامعة أوتاوا والمتخصص في إيران واليمن: "نصف القصة يتعلق بالدعم الإيراني، وهذا أمر بالغ الأهمية ... ولكن هناك نصف آخر من القصة، وهو ضعف خصومهم".

وأضاف: "إن الحكومة المعترف بها دوليًا في اليمن متشرذمة وضعيفة ومنقسمة وفاسدة، وقد تمكن الحوثيون من استغلال ذلك بشكل منهجي".

وفي الأسابيع الأخيرة، تراجعت القوات المناهضة للحوثيين من موقع تلو الآخر مع تقدم المتمردين نحو باب المندب، وهو مضيق ضيق بين البحر الأحمر وخليج عدن

يبدو أن السعودية مترددة في الدخول في حرب شاملة أخرى مع الحوثيين، إذ إن أي حملة برية ستؤدي إلى قتال مطول وخسائر بشرية فادحة كما يبدو أن الولايات المتحدة، التي لا تزال منشغلة بإيران، حريصة على البقاء على الحياد ولم يتم تفعيل اتفاقية الدفاع المشترك السعودية مع تركيا وباكستان، الموقعة الشهر الماضي، حتى الآن

كما أن الخيارات الدبلوماسية محدودة أيضًا يطالب الحوثيون السعودية برفع الحصار، وهو ما يُعدّ اعترافًا بالهزيمة في الحرب الطويلة الأمد، ويُعقّد الطريق لمزيد من الدعم الإيراني لهم

قال جونو: "طالما لم تُحل التوترات بين الولايات المتحدة وإيران، فلن يكون هناك تقدم يُذكر بين السعودية وإيران الحوثيون في حالة تعنت شديد الآن، وهم غير مستعدين إطلاقاً لتقديم أي تنازلات".

<https://apnews.com/article/iran-us-war-yemen-houthis-military-capabilities-4ca491bf0073cc073e04b787ac835807>